



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابلا ةس ادق ةملك

يكئالملا ريشبتلا ةالص يف

2022 ربوتكأ/لّوأل نيرشت 16 دحال موي

سرطب سي دقلا ةحاس يف

[Multimedia]

أبها الإخوة والأخوات الأعزّاء، صباح الخير!

يختم يسوع إنجيل ليتورجيا اليوم بسؤال مقلق: "متى جاء ابن الإنسان، أفتراه يجد الإيمان على الأرض؟" (لوقا 18، 8). وكأنه يقول: عندما آتي في نهاية التاريخ - ولكن، يمكننا أن نفكر، لو أتيت الآن أيضاً، في هذه اللحظة من الحياة - هل أجد الإيمان فيكم، وفي عالمكم؟ إنه سؤال خطير. لتخيل أن الرب يسوع يأتي إلى الأرض اليوم: سيرى، نعم، حروباً كثيرة، وفقراً كثيراً، وكثيراً من عدم المساواة، وفي الوقت نفسه سيرى إنجازات تكنولوجية كبيرة، ووسائل حديثة، وأناساً دائماً في عجلة من أمرهم، لا يتوقفون أبداً، ولكن، هل يجد من يكرس له بعض الوقت والحب، ومن يضعه في المقام الأول؟ وأولاً، لنسأل أنفسنا: ماذا سيجد في، إن جاء الرب يسوع اليوم، ماذا سيجد في، في حياتي، وفي قلبي؟ وما هي أولويات حياتي التي سيراهها؟

نحن نركّز غالباً على أمور كثيرة اضطرارية، لكننا غير ضرورية، ونشغل ونهتم بأمور ثانوية كثيرة، ومع أسف، من دون أن نعي، تتجاهل ما هو الأهم وتترك محبتنا لله تبرد شيئاً فشيئاً. يسوع يقدم لنا اليوم العلاج لإنعاش الإيمان الفاتر. وما هو العلاج؟ الصلاة. الصلاة هي دواء الإيمان، ومنشط الروح. ولكن، يجب أن تكون صلاة مثابرة. إن أردنا أن نأخذ علاجاً لكي نتحسن، فمن المهم أن نلتزم به جيداً، ونتناول الأدوية بالطريقة الصحيحة وفي الوقت المناسب، وبشأن وانتظام. في الحياة نحن بحاجة لذلك في كل شيء. لنفكر في نبتة لدينا في البيت: علينا رعايتها باستمرار كل يوم، ولا يمكننا أن نغرقها بالماء، ثم نتركها لأسابيع من دون أن نسقيها! وبحجة أولى الصلاة: لا يمكننا أن نعيش فقط في لحظات قوية أو لقاءات مكثفة بين الحين والآخر، ثم "ندخل في سبات". سيجف إيماننا. نحن بحاجة إلى ماء الصلاة اليومي، وإلى وقت مخصص لله، حتى يدخل هو في وقتنا وفي تاريخنا، ونحن بحاجة إلى لحظات مستمرة فيها نفتح قلبنا له، حتى يتمكن من أن يفيض فينا كل يوم المحبة والسلام والفرح والقوة والرجاء، وأن يغذي بالتالي إيماننا.

لهذا، يقول يسوع اليوم " لتلاميذه - لجميعهم، وليس للبعض منهم فقط! - يجب المداومة على الصلاة من غير ملل "

لِنَعُدَّ إِلَى تِلْكَ النِّصِيحَةِ الَّتِي قَدَّمْتَهَا مَرَاتٍ عَدِيدَةً: اِحْمَلُوا إِنجِيلَ جَيْبٍ صَغِيرٍ، فِي الْجَيْبِ، وَفِي الْحَقِيقَةِ، وَهَكَذَا عِنْدَمَا يَكُونُ لَدَيْكُمْ دَقِيقَةٌ افْتَحُوهُ وَاقْرَأُوا شَيْئًا مِنْهُ، وَالرَّبُّ يَسُوعُ سَيَجِيبُكُمْ.

سَيَدْتَنَا مَرْيَمُ الْعِذْرَاءُ، الْأَمِينَةُ فِي الْإِصْغَاءِ، لَتَعَلَّمْنَا هَذَا الْفَنَّ، فَنُصَلِّدًا دَائِمًا، دُونَ أَنْ تَتْعَبَ.

صلاة التبشير الملائكي

بعد صلاة التبشير الملائكي

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء!

فِي الْعَاشِرِ مِنْ تَشْرِينِ الْأَوَّلِ/أَكْتُوبَرِ مِنَ الْعَامِ الْمَاضِي، أُفْتَتِحَتِ الْمَرْحَلَةُ الْأُولَى مِنَ الْجَمْعِيَّةِ الْعَامَّةِ الْعَادِيَّةِ السَّادِسَةِ عَشْرَةَ لِسِينُودُسِ الْأَسَاقِفَةِ، فِي مَوْضُوعِ "مَنْ أَجَلُ كَنِيسَةِ سِينُودِيَّةٍ: شَرِكَةٌ وَمِشَارَكَةٌ وَرِسَالَةٌ". مِنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ، بَدَأَتِ الْمَرْحَلَةُ الْأُولَى مِنَ السِّينُودُسِ فِي الْكِنَائِسِ الْخَاصَّةِ، بِالْإِصْغَاءِ وَالتَّمْيِيزِ. ثَمَارَ مَسِيرَةِ السِّينُودُسِ الَّتِي بَدَأَتْ كَثِيرَةً، وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ بُلُوغِ النُّضْجِ الْكَامِلِ، مِنَ الضَّرُورِيِّ عَدَمِ الْاسْتِعْجَالِ. لِذَلِكَ، مِنْ أَجْلِ إِطَالَةِ وَقْتِ التَّمْيِيزِ، قَرَّرْتُ أَنْ تَتَعَقَّدَ هَذِهِ الْجَمْعِيَّةُ السِّينُودِيَّةُ فِي دَوْرَتَيْنِ. الْأُولَى مِنْ 4 إِلَى 29 تَشْرِينِ الْأَوَّلِ/أَكْتُوبَرِ 2023، وَالثَّانِيَّةُ فِي تَشْرِينِ الْأَوَّلِ/أَكْتُوبَرِ 2024. إِنِّي عَلَى ثِقَةٍ أَنَّ هَذَا الْقَرَارَ يُمْكِنُ أَنْ يَعْزِّزَ فَهْمَ السِّينُودُسِ بِاعْتِبَارِهِ بَعْدًا تَأْسِيسِيًّا لِلْكَنِيسَةِ، وَأَنْ يَسَاعِدَ الْجَمِيعَ عَلَى عَيْشِهِ فِي مَسِيرَةِ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ عَلَى فَرْحِ الْإِنْجِيلِ.

الْيَوْمَ، فِي (Cuneo) (Boves)، سَيَتِمُّ تَطْوِيبُ الْأَبِّ جُوزِيْبِي بَرْنَارْدِي وَالْأَبِّ مَارِيُو غِيُودُو، كَاهِنِ الرَّعِيَّةِ وَمُسَاعِدِهِ، اللَّذَيْنِ قُتِلَا بِدَافِعِ الْكِرَاهِيَةِ لِلإِيمَانِ فِي عَامِ 1943. فِي الْخَطَرِ الشَّدِيدِ، لَمْ يَتَخَلَّيَا عَنِ النَّاسِ الْمُوَكَّوَلِينَ إِلَيْهِمَا، بَلْ سَاعَدَاهُمَا حَتَّى سَفَكَتَا دِمَاءَهُمَا، فَتَقَاسَمَا مَصِيرَ الْمَوَاطِنِ الْآخَرِينَ الْمَأْسَاوِي، الَّذِينَ أَبَادَهُمُ النَّازِيُّونَ. لِيَنْعِشَ مِثَالَهُمَا فِي الْكَهْنَةِ الرَّغْبَةَ فِي أَنْ يَكُونُوا رِعَاةَ حَسَبِ قَلْبِ الْمَسِيحِ، وَدَائِمًا جَنِبًا إِلَى جَنْبِ مَعَ شَعْبِهِمْ. لِنَصْفُقْ لِلطُّوبَاوِيْنَ الْجَدِيدِينَ!

الثَّلَاثَاءُ الْمَقْبِلِ، 18 تَشْرِينِ الْأَوَّلِ/أَكْتُوبَرِ، سَتُحْيِي مُؤَسَّسَةُ "الْمُسَاعَدَةُ لِلْكَنِيسَةِ الْمَتَأَلِّمَةِ" مَبَادِرَةَ "مَلِيُونِ طِفْلِ يَصَلُّونَ الْمَسِيحَةَ الْوَرْدِيَّةَ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ الْعَالَمِيِّ". شُكْرًا لْجَمِيعِ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ سَيَشَارِكُونَ! لِنَنْضُمِ إِلَيْهِمْ وَلِنُوكِلْ إِلَى شِفَاعَةِ سَيِّدَتِنَا مَرْيَمِ الْعِذْرَاءِ الشَّعْبِ الْأُوكْرَانِيِّ الْمَعْدَّبِ وَالشَّعُوبِ الْآخَرَى الَّتِي تَتَأَلَّمُ مِنَ الْحَرْبِ وَجَمِيعِ أَشْكَالِ الْعَنْفِ وَالْبُؤْسِ. فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْبُؤْسِ، غَدًا هُوَ الْيَوْمَ الْعَالَمِيُّ لِرَفْضِ الْبُؤْسِ: يُمْكِنُ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَمُدَّ يَدَ الْمُسَاعَدَةِ لِمَجْتَمَعٍ حَيْثُ يَجِبُ الْإِلَّا يَشْعُرُ فِيهِ أَحَدٌ بِالْإِقْصَاءِ لِأَنَّهُ مَحْتَاجٌ.

وَأَتَمْنَى لَكُمْ جَمِيعًا أَحَدًا مَبَارَكًا. وَمَنْ فَضْلِكُمْ، لَا تَنْسَوُوا أَنْ تَصَلُّوا مِنْ أَجْلِي. غَدَاءً هَنِيئًا وَإِلَى الْإِقَاءِ!
